

الانحدار نحو ضريح الشمس

موعظة الموتى

د.ماجدة غضبان المشلب



تصفحي العشب

واسجدي عند باب الربيع

اقيمي شعائر الالوان

وعانقي وثنياتها

تزيني بثياب الشمس

وانتظري بهدوء الموتى

رداء الشتاء الثلجي

قبل الكسوف

جبل يرفع رواسيه

كأذيال ثوب

أو كأرياش جناحين

في دهماء الليل

ويدخل في الغيبة!!

ما بلغ احد قمته!

وما عاد من بلغ!

ما حكمته

يا وجع الوادي؟

وكيف قمته؟؟

أهي حسناء

يسبط رداء الثلج

على كتفيها؟؟

أم إن الغاب

تتسع بين النهدين؟؟

ام هي هدأة بركان

لم يثار بعد؟

زمن انتقاد القبل

انها تسير

بهدوء سلحفاة

على بساط لهفتي
كأن اميال الساعة
قد تقاعست
أو ان الشمس قد اقامت
ولا مغيب لها
وقلبي يذرف دقاته
كما قد فقدت سلواها
والصبر
يأكله الشوق بنهم
ويشرب من شاطئه
المضطرب
ملك الرغبات
و جوارى الحب
وعبيد الشهوات
وانا ازحف بآخر رمق
نحو قبلة
توشك ان تصبح برق
غيوم خُلب
أو ومضة عمر
في رمشة تاريخ
أو شهوة نجلاء
في فؤاد من حجر

بوق نغير

نداء جارح عبر فراغ

يشطر الوجود شطرين

يلج مسامات الروح

والجسد ينزف حيرته

في بحر نبيذ

ساحر

الجسد محموم

يستلقي بين اشواك

الدياجير

نحيلا كوتر العود

يذوب بسعير الانغام

يشرب منيته

ويشرق نصل الغدر

المرأة دائما

الشمس

تصافحني صباحا

وتقسو عليّ ظهرا

وتمزقني عند أصيل

باك

وإذ تشرق في نصف

كوكبها الآخر

تصمت آهة

ينتصب نهدان

و يلتهب سرير

امراة

تجنح نحو مغيب!!

زمن الظمأ

في قِربِ الماء المكتنزة

تأخذ مجراها القطرات

نحو النهر الظاميء

تستعر جذور

تتمزق سباح حمراء!

وغبار نزال قادم

يرقص على حبل

من نور

.....

.....

الجندي ينسلُ
من النبض
يرتقي حلبة الدم

زمن الحيرة
أعرفتَ
- يوما-
سماءً لا تبصر؟
أشجارا لا تستقبل
اعشاشا؟
- يوما-

كانت فيه تتعالى
الأشياء وتنمو؟!

أفي قعر الآهات
ما يتجه نحو الأعلى؟

أهناك ما يعلو
حصاة طريق؟!

.....
.....

المغيبُ يعاقر

شمسي
و الاصفاد تنهش
وجه الارض

السكون
كل شيء
يتحرك
نحوي
او نحوك
نحو ارض
او سماء
كل شيء يتحرك
وانا ثابتة كالشمس
في قلب الاعصار

حزن
اطرقت الشمس
امام ورقة بيضاء
باحث لها دون مداد
بسر الرجل
الذي اسلم الروح
على باب قصيدة

الشمس دائما

يمرّ الناس

- على عجل -

والجثة تتلوى

على إسفلت الدم!

تستجلي

عينها الخابيتان

بؤرة ضوء

الشمس تراقص وجعها

وتلهو و فرغ الليل

و الخطوات العجلى

لا تتوقف..!

تحت الشمس

انحنت الريح

للحظة

مبهورة

بشهيق نسمة وضاء

تستلقي

على العشب الندي

يتراءى لها الكون

فسيحا

بين الجذور الخبيئة

لأشجار تتعاضم

برودسكي *

كنت لها مجذوبا

وكان شعاعها

ملقطك السحري

يقتنص الكلمات الثلجية

ويدثرها بقصيدة

حتى الذوبان

في ماهية الكون

الأرض تدور لأجلها أيضا

أو لأجل من تحمل

لكن احدا ما بحث عنك

تجرف الثلج مستوحشا

في منفاك

لعينيك ولعها

ولأيامك نقطة أخيرة

بلغت منتهاك
سقط القناع الذي قلدوك
وسقط متاعك
في بقعة اخرى
وما زلت في مكانك
تبحث عن الشمس

سجين
نايئة
- كالشوك -
اياديهم
على سيقان الزهر
الغضة
والقمر في ظلمتهم
انياب ذئاب
ووقاحة سراب
يتراقص امام عيون
العطشى..

لن انسى ابداً
إن الحراب قطرت
عيون الفجر

وإن الشمس - في أعينهم -

كبد الوطن

المقتول !!..

عميقا.. عميقاً

لهاث

يعدو أو يطير

فوق هام الغابه

النهر المجاور

يبتعد

مغمض العينين

يتساقط الرعد

من غيمات خريف

ويسكن المطر

بيت السكون

تنتزع الاوراق تيجانها

تزيح الاغصان براقعها

في الداخل

بين ذراعين شاحبتين

يلتمع بخبث

ناب عظيم

وجمرة تتقد

بين يديه

وموج يتيم البحر

يزبد رغوه اسود

لا ينتظر اشارة الغضب

الغاية

بكفنها البني ترتعش

....تتلاشى

والشمس تلهث

ببلاهة

ببلاهة

ببلاهة

!!!!!!!!!!

يا للهول!!!!!!

* شاعر روسي حكم بالاشغال الشاقة بسبب اشعاره التي لم تخضع لقوانين الواقعية الاشتراكية الصارمة وبسبب طابع الحياة المتشرد الذي سلكه، كان وجوده وانتشار اشعاره مؤشرا خطيرا على الانحراف الشيوعي باتجاه الديكتاتورية المحض، طلب منه الهجرة إلى اسرائيل لكونه يهوديا ولم يفعل ثم طرد من الاتحاد السوفيتي واقام في امريكا ولم يعد بعدها إلى وطنه روسيا حتى بعد انهيار الاتحاد السوفيتي منح جائزة نوبل عام 1987